

أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات على أدائها المالي - دراسة تطبيقية في الشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية الطارف

The impact of commitment to Corporate Social Responsibility on its Financial Performance –Applied study in the National Electricity and Gas Distribution Company- El Tarf

كباش فاطمة الزهرة¹، بن ثابت علي²

¹ جامعة باجي مختار - عنابة ، fatma-zohra.kabeche@univ-annaba.dz

² جامعة باجي مختار - عنابة ، bentabetmg@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2025/06/06

تاريخ القبول: 2025/06/01

تاريخ الاستلام: 2024/12/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتمثلة في خدمة المجتمع، حماية البيئة، تنمية الموارد البشرية وحماية العملاء على أدائها المالي بالشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية الطارف، وقد تكونت عينة الدراسة من 50 موظفا تم اختيارهم من مجتمع الدراسة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن تبني المسؤولية الاجتماعية للشركات لها تأثير إيجابي كبير وذو دلالة إحصائية على الأداء المالي، كما أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، العملاء والبيئة على الأداء المالي، في حين وجود أثر دال إحصائيا عن تبني الشركة أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على أدائها المالي. وأوصت الدراسة بتشجيع الشركات الملتزمة بمسؤولياتها الاجتماعية بتقديم امتيازات، توعية وتحسيس القائمين على إدارة الشركات بأهمية تبنيها وأثر ذلك على تعزيز الأداء المالي.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، المجتمع، العملاء، البيئة، العاملين، الأداء المالي، شركة سونلغاز.

تصنيف JEL: L₃₂، L₂₅، M₁₄

Abstract: This study aims to know the impact of social responsibility activities on its financial performance in Sonalgaz El Tarf. The study sample consisted of 50 employees selected from the study community, IT used the questionnaire as a data collection tool. The results of the study showed: that adopting corporate social responsibility has a large and statistically significant positive impact on financial performance, there is no statistically significant impact of the company adopting social responsibility activities towards society, customers and the environment, while there is a statistically significant impact towards employees on its financial performance. This study recommended encouraging companies committed to their social responsibilities by offering benefits, sensitizing their managers about the importance of adopting them and their impact on enhancing financial performance.

Keys words: Social Responsibility, Society, Customer, Environmental, Employees, Financial Performance, Sonalgaz Company.

JEL classification codes: M₁₄، L₂₅، L₃₂

المؤلف المرسل: كباش فاطمة الزهرة، الإيميل: kab.fzohra2019@gmail.com

تمهيد

إن المسؤولية الاجتماعية من أهم تطورات الإدارة الحديثة ، والتي ظهرت وتطورت نتيجة إخفاق الشركات في الاستجابة لمتطلبات المجتمع والبيئة التي تعمل فيها، فهي نتاج المشكلات والأزمات التي تسود العالم التي ارتبطت بحرية الشركة ونظرتها المحدودة لمصالحها الذاتية على حساب المجتمع الذي تعمل فيه، المتمثلة أساسا في تعظيم الأرباح والذي يعتبر هدفا رأسمالي بحث. يعود ظهور مصطلح المسؤولية الاجتماعية لأول مرة سنة 1923 حين ذكر Sheldon إلى أن مسؤولية أي شركة هي مسؤولية اجتماعية بالدرجة الأولى، وأن استمرارية الشركة وبقائها يفرض عليها الالتزام بكافة مسؤولياتها تجاه البيئة التي تنشط فيها (العامري و العذاري، 2020، صفحة 3).

إن الأداء المالي يعتبر القاسم المشترك لجميع الجهود المبذولة من قبل الادارة والعاملين في الشركات، ويكاد أن يكون الظاهرة الشمولية لجميع فروع وحقول المعرفة الادارية، فالأداء هو دالة لكافة أنشطة الشركة، كما يعتبر المرآة التي تعكس وضعها من مختلف جوانبها، وهو ما تسعى كافة الأطراف في الشركة لتعظيمه وتعزيزه. لقد أصبح دور الشركة اليوم يتعدى تحقيق الرباح إلى الحفاظ على النمو المستمر، مما يتطلب على الشركات الاقتداء بمسؤولية مزدوجة تتمثل في الموازنة المثلى بين مسؤولية الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، العملاء ، البيئة وموظفيها، فقد أصبح أمر محتم على الشركات التصرف كشخص مسؤول اجتماعيا أمام المجتمع الذي تعيش فيه وليس السعي بصورة جشعة وراء الربح المادي . خاصة أن المسؤولية الاجتماعية تعمل على تقوية الصورة الخارجية للشركة وزيادة حصتها في السوق وكذا تقوية الأداء المالي.

وفي هذا السياق فإن تعزيز المسؤولية الاجتماعية في الشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية الطارف أصبح لزاما من خلال تبني مجموعة من الأنشطة الاجتماعية ، وإخراجها من إطار التفكير إلى إطار العمل لتحقيق أقصى ربح ممكن . بناء على ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي في هذه الدراسة:

ما مدى الالتزام بأنشطة المسؤولية الاجتماعية من طرف الشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية الطارف وأثرها على تحقيق أدائها المالي ؟

يندرج السؤال الرئيسي تحت الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على أدائها المالي ؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على أدائها المالي ؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على أدائها المالي ؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على أدائها المالي ؟

فرضيات البحث

تختبر الدراسة الفرضية الرئيسية التالية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي من طرف الشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية الطارف.

تندرج تحت هذه الفرضية الفرضيات الجزئية التالية:

- الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على أدائها المالي.
- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على أدائها المالي.
- الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على أدائها المالي.

عنوان المقال: أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات على أدائها المالي - دراسة تطبيقية

الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على أدائها المالي.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة ما مدى وجود أثر لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية (تجاه المجتمع، العاملين، البيئة والعملاء) على الأداء المالي لشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية الطارف؛
- التوصل إلى عدد من التوصيات التي يمكن أن تساعد الشركة محل الدراسة، من خلال الاستفادة من موضوعات المسؤولية الاجتماعية.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة بالآتي:

- دراسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية (اتجاه المجتمع، البيئة، العملاء والعاملين)، ودورها في تحقيق الأداء المالي في الشركات؛
 - تسهم الدراسة في تحفيز الشركات لتبني المسؤولية الاجتماعية بكافة أنشطتها، مما يرفع من أدائها المالي؛
 - تقديم هذه الدراسة نتائج وتوصيات مهمة للمسؤولين وصناع القرار في شركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية الطارف.
- حدود الدراسة:** ارتبطت الدراسة الميدانية بحدود مكانية وأخرى زمنية، إذ اقتصر على الشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية الطارف خلال شهر مارس 2023.

منهج الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة والتوصل إلى النتائج المرجوة، تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على استمارة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة.

نموذج الدراسة ومتغيراتها: تم تشكيل نموذج الدراسة اعتمادا على أنشطة المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل والأداء المالي كمتغير تابع، ويجدر التنويه أن المتغير المستقل تمثل في المحاور التالية: حماية البيئة، خدمة المجتمع، العاملين والعملاء، وانقسم هذا البحث إلى جزء نظري من خلال إلقاء الضوء على المسؤولية الاجتماعية للشركات، الأداء المالي ثم عرض بعض الدراسات التجريبية للعلاقة بينهما، وجزء تطبيقي من خلاله سيتم عرض الدراسة الميدانية

1- الإطار النظري للدراسة

1-1- التأسيس النظري للمسؤولية الاجتماعية للشركات

إن المسؤولية من الناحية اللغوية تعبر على أن " الإنسان مسؤول عن فعل قام به في الماضي، وخلف وراءه آثارا معينة فإنه يتحمل تبعه هذه الآثار والنتائج" (لغويل و زمالي، 2016، صفحة 302). أما في القاموس الفرنسي المشهور **le Robert** فإن مصطلح **Responsabilité** فإنها تشير إلى العديد من المفاهيم عبر ثلاث مستويات " المستوى الأول: الواجب والالتزام؛ أما في الثاني المنصب، التكليف، والمهمة والمستوى الأخير فتشير إلى الخطأ وتبعاته " (نجد و مقدم، 2019، الصفحات 7-8). أما اصطلاحا فتعرف على أنها قدرة الشخص على تحمل نتائج أفعاله التي يقوم بها برضاه مع معرفته المسبقة بنتائجها، سواء كانت أفعالا جيدة، أم سيئة.

1-1-1- تعريف المسؤولية الاجتماعية

لقد شهد تعريف المسؤولية الاجتماعية تغيرات جوهرية على مر العصور، ولا يزال يواكب تطورات المجتمع وتوقعاته، ويمكن عرض بعض التعاريف كالتالي:

عرف **بيتر دراكر** سنة 1977 المسؤولية الاجتماعية بأنها " التزام الشركة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه " (النصر، 2015، صفحة 31)، كما أنها " تعبر عن مساهمة الشركة في تحقيق رفاهية حياة موظفيها، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة للمجتمع الذي تنشط

فيه، مع التصرف بمسؤولية بدوافع دينية وأخلاقية، ولتعزيز مكانتها التنافسية في مجال نشاطها" (مجلس المسؤولية الاجتماعية بالرياض، 2010، صفحة 15). كما تعرف بأنها " الالتزام المتواصل لشركات بالسلوك الأخلاقي وبالمساهمة في التنمية الاقتصادية وفي الوقت ذاته تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرهم فضلاً عن المجتمعات المحلية والمجتمع عامة" (الأسرج، 2010، صفحة 3). وتعرف أيضاً على أنها " التزام الشركات تجاه المجتمع بشرائحه المختلفة، والذي يأخذ بعين الاعتبار توقعات المجتمع من الشركات في صورة اهتمام بالعاملين والبيئة، بحيث يمثل هذا الالتزام ما هو أبعد من مجرد أداء الالتزامات المنصوص عليها قانوناً " (الغالي و العامري، 2002، صفحة 216).

من خلال ما سبق يمكن القول بأن المسؤولية الاجتماعية للشركات بأنها التزام الشركات تجاه المجتمع الذي تنشط فيه، من خلال مساهمتها في تحقيق رفاهية حياة موظفيها، وأهداف التنمية المستدامة للمجتمع .

1-1-2- أهمية المسؤولية الاجتماعية

إن بقاء واستمرار الشركة يفرض عليها أن تساهم في تلبية حاجات المجتمع والمساهمة في حل مشاكله، وهذا من خلال تبنيها المسؤولية الاجتماعية، والتي يمكن تحديد أهميتها في النقاط التالية (الغالي و العامري، 2008، الصفحات 52-53) :

أ- الأهمية بالنسبة للشركة:

- تحسين صورة الشركة في المجتمع ؛
- تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف؛
- تمثل المسؤولية الاجتماعية تحاوباً فعالاً مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع ؛
- رعاية شؤون العاملين وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاستقرار النفسي لهم (جرادات و عازم، 2019، صفحة 35).

ب- الأهمية بالنسبة للمجتمع:

- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص؛ (الغالي و العامري، 2002)
- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع؛
- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين الشركات ومختلف الفئات ذات المصالح؛
- الارتقاء بالتنمية انطلاقاً من زيادة الوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد ؛
- زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع.

ت - الأهمية بالنسبة للدولة:

- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها، كخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى؛
- تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي الشركات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية؛
- المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها.

1-1-3- مجالات المسؤولية الاجتماعية

وسيتم تفصيل كل من هذه المجالات لتحديد نطاق الأنشطة ذات المضمون الاجتماعي التي يتضمنها كل مجال على النحو التالي (الفرح و الهنداوي، 2011، صفحة 280):

- أ- **مجال العاملين** : وتشمل الأنشطة التي تعمل على تحسين ظروف العاملين بشكل عام كتقديم العلاج مجاناً، تحسين ظروف العمل، تقديم وسائل الأمن الصناعي، مما يساهم بشكل فعال في تحقيق أهداف الشركة.
- ب- **مجال حماية المستهلك** : يشمل الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق رضا المستهلك والمحافظة على هذا الرضا كتوفير منتجات وخدمات عالية الجودة مع مراعاة ظروف الصحة والسلامة، الصدق في الإعلان، وتوفير البيانات اللازمة عن المنتج.

عنوان المقال: أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات على أدائها المالي - دراسة تطبيقية

ت- **مجال المجتمع:** يشمل مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق فائدة للجمهور بشكل عام كتشغيل المعاقين والعجزة، دعم الجمعيات الخيرية، والمساهمة في برامج التنمية المحلية وغيرها، بهدف تحقيق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع.

ث- **مجال البيئة:** يشمل مجموعة الأنشطة الاجتماعية التي تهدف إلى تخفيف أو منع التدهور البيئي الناجم عن ممارسة الشركة لنشاطها، وذلك بهدف المحافظة على سلامة البيئة المحيطة بالشركة والمحافظة على الموارد الطبيعية، لما له عائد كبير على التنمية الاقتصادية والحفاظ على صحة الإنسان ورفاهيته.

1-2-2- ماهية الأداء المالي

يعتبر موضوع الأداء أحد المواضيع التي لم تلق الاتفاق بين الباحثين فهو ينتمي إلى عائلة المصطلحات متعددة المعاني، فأصل كلمة الأداء ينحدر من اللغة اللاتينية **PERFORMER** التي تعني المنح والعطاء، بعدها اشتقت اللغة الإنجليزية منها مصطلح **Performance** والتي أعطتها معناها الخاص بها والذي تعني به "إنجاز، تأدية أو إتمام شيء ما: عمل، نشاط، تنفيذ مهمة... إلخ" (دادن و حفصي، 2014، صفحة 23).

ويلخص مفهوم الأداء الذي قدم من طرف **Carla Mendoza** و **Pierre Beescos** في البعدين التاليين "كل فقط ما يساهم في تحسين الثنائية قيمة - تكلفة؛ كل فقط ما يساهم في تحقيق وبلوغ الأهداف الإستراتيجية للشركة متوسطة وطويلة المدى" (دادن و حفصي، 2014، صفحة 24).

يمكن وضع تعريف شامل للأداء وهو مدى قدرة الشركة على تحقيق الأهداف المسطرة بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة للشركة أخذين بعين الاعتبار التغيرات الخارجية، بمعنى أدق الأداء هو الكفاءة والفعالية معا.

1-2-1- مفهوم الأداء المالي

يعرف الأداء المالي بأنه: "مدى قدرة الشركة على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادرها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل والقصير من أجل تشكيل الثروة" (ديابش و قدوري، 2013، صفحة 7)، كما يعرف على أنه "تشخيص الصحة المالية للشركة لمعرفة قدرتها على إنشاء القيمة ومجابهة المستقبل، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية للقطاع الذي تنتمي إليه الشركة" (دادن، 2006-2007، صفحة 36).

وعلى الرغم من تعدد تعاريف مصطلح الأداء المالي نتيجة الاستخدام والتطبيق المستمر له إلا أنه يوجد قاسم مشترك يجمع بينهم ألا وهو مدى قدرة الشركة على تحقيق أهدافها المالية المسطرة والاستخدام الأمثل للموارد.

1-2-2- أهمية الأداء المالي

تكمن أهمية الأداء المالي في الشركة في ما يلي (الخطيب، 2010، الصفحات 46-48):

- يساهم مساهمة فعالة في تحقيق الأهداف الأساسية للشركة؛
 - توفير المعلومات حول الوظيفة المالية التي من شأنها أن تعطي صورة واضحة عن الوضعية المالية للشركة؛
 - متابعة أعمال الشركات وتفحص سلوكها ومراقبة أوضاعها وتوجيهها نحو الاتجاه الصحيح.
- وبشكل عام يمكن حصر أهمية الأداء المالي في أنه يلقي الضوء على كل من الربحية، السيولة، تطور نشاط الشركة، المديونية وتطور حجم الشركة، وكل هذه المقاييس تعد ضرورية وحاسمة لنجاح وديمومة الشركة في محيط يتسم بالمنافسة.

1-2-3- العوامل المؤثرة في الأداء المالي

تصنف العوامل المؤثرة في الأداء المالي للشركة إلى عوامل داخلية وأخرى خارجية كالتالي:

أ- **العوامل الداخلية:** تتمثل أهم العوامل الداخلية المؤثرة في الأداء المالي في (الخطيب، 2010، صفحة 49):

الهيكل التنظيمي: وهو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالشركات وأعمالها، فيؤثر على أداء الشركات من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح بتحديد أدوار الأفراد، تحديد الأنشطة وتخصيص الموارد اللازمة لها، فضلا عن تأثير طبيعته في اتخاذ القرارات بأكثر فعالية وكفاءة.

المناخ التنظيمي: يقوم المناخ التنظيمي على ضمان سلامة الأداء المالي بصورة إيجابية وكفاءته من الناحيتين الإدارية والمالية، تقديم معلومات لمتخذي القرارات.

التكنولوجيا: يقصد بها تلك الأساليب والمهارات الحديثة التي تخدم الأهداف المرجوة، لذا وجب على الشركة أن تولي اهتمامها كبير بالتكنولوجيا المستخدمة، وذلك عن طريق التكيف والاستيعاب لمستجداتها بهدف المواءمة بين التقنية والأداء المالي.

حجم الشركة: قد يؤثر الحجم على الأداء المالي بشكل سلبي، فكل حجم الشركة يشكل عائقا له، لأن في هذه الحالة تصبح الإدارة أكثر تعقيدا وتشابكا، كما يمكن أن يؤثر عليه إيجابا من ناحية أن كبر حجمها يتطلب عدد كبير من المحللين الماليين مما يساهم في رفع جودة الأداء المالي.

ب- العوامل الخارجية: يتأثر الأداء المالي بمجموعة من العوامل التي تخرج عن نطاق تحكم الشركة تتعلق بالمحيط الاقتصادي الخارجي، وعموما تتمثل فيما يلي

السوق: يؤثر السوق في الأداء المالي من ناحية قانوني العرض والطلب فإن تميز السوق بالانتعاش وكثرة الطلب فإن ذلك سيؤثر إيجابية عليه، أما في الحالة العكسية فسيؤثر عليه سلبيا.

المنافسة: تعتبر المنافسة محفز لتعزيز الأداء المالي، فعندما تواجه الشركة تداعيات المنافسة تحاول جاهدة لتحسين صورتها ووضعها المالي، أما من جهة أخرى فإن لم تكن الشركة أهلا لهذه التداعيات ولا تستطيع مواجهة المنافسة فإن وضعها المالي يتدهور وبالتالي يسوء الأداء المالي.

الأوضاع الاقتصادية: إن الأوضاع التي تسود الاقتصاد قد تؤثر سواء بطريقة سلبية أو إيجابية على الأداء المالي، فمثلا في وقت الأزمات الاقتصادية، أو حالات التضخم نجدها تؤثر سلبيا عليه، أما في حالة ارتفاع الطلب الكلي أو دعم الدولة لإنتاج ما قد يؤثر عليه إيجابية.

1-3- دراسات تجريبية حول المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي

تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين تبني المسؤولية الاجتماعية للشركات وبين أدائها المالي، وقد وثقت هذه الدراسات نتائج مختلفة، فقد وجدت بعض الدراسات تأثيرا إيجابيا للمسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي، كما وجدت دراسات أخرى تأثيرا سلبيا للمسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي، كما توصلت دراسات إلى نتائج مختلفة، أي أن بعض أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات تظهر تأثيرا إيجابيا على الأداء المالي، بينما يظهر البعض الآخر منها تأثيرا سلبيا ضمن نفس الدراسة، ويمكن عرض البعض من الدراسات السابقة التي تطرقت لهذا الموضوع كالتالي:

1-3-1- الدراسات باللغة العربية

أ- دراسة (مولوج و مولوج، 2017)

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أثر الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية (حماية البيئة، تنمية الموارد البشرية، حماية المستهلك وخدمة المجتمع) في القوائم المالية على الأداء المالي للشركات الجزائرية، ولتحقيق ذلك تم استخدام عينة ملائمة تتكون من 31 مفردة .

أسفرت هذه الدراسة عن وجود أثر للإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية بصورة مجتمعة على الأداء المالي للشركات الجزائرية، كما أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي وعلى الترتيب عن أنشطة خدمة المجتمع، حماية البيئة

عنوان المقال: أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات على أدائها المالي - دراسة تطبيقية

وحماية المستهلك على الأداء المالي للشركات، في حين عدم وجود أثر دال إحصائيا عن الإفصاح المحاسبي عن أنشطة تنمية الموارد البشرية على الأداء المالي للشركات.

أهم ما أوصت به الدراسة: ضرورة الالتزام بمجالات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها ضمن قوائم مالية منفصلة، تنظيم دورات تكوينية في مجال المسؤولية الاجتماعية لزيادة الوعي بأهميتها.

أ- دراسة (عابد و زملط، 2018)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام المصارف المدرجة في بورصة فلسطين بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على أدائها المالي خلال الفترة (2011-2017)، من خلال استخدام عينة تتكون من 6 مصارف. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ومؤشرات الأداء المالي (المحاسبية، السوقية والرافعة المالية)، في حين وجود علاقة عكسية مع نسبة ملائمة رأس المال، كما انه توصلت إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على كل من العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، سعر السهم السوقي ومعدل دوران السهم.

أهم توصيات هذه الدراسة: ضرورة قيام سلطة النقد الفلسطينية بإلزام المصارف بتطبيق القوانين والتشريعات المتعلقة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ومتابعتهم، توعية أصحاب المصارف بأهمية المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها من خلال قيام الحكومة بدورات تكوينية وندوات، ضرورة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ضمن تقارير مالية منفصلة.

ب- دراسة (العامري و العذاري، 2020)

تناولت الدراسة أثر تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية (تنمية العاملين، حماية البيئة، المساهمات العامة وجودة المنتج) على الأداء المالي للشركات في الأجل القصير، ولقد أجريت الدراسة على الشركة العامة للأسمنت الجنوبية حيث تعتبر إحدى أهم الشركات الصناعية والتابعة لوزارة الصناعة والمعادن العراقية، وللوصول إلى أهداف الدراسة تم الاعتماد على استمارة الاستبيان حيث وزعت على كامل فروع الشركة ماعدا معمل (اسمنت كربلاء واسمنت السماوة).

توصلت الدراسة إلى أن اهتمام الشركات بأنشطة المسؤولية الاجتماعية (المجتمع، العاملين، البيئة وجودة المنتج) من شأنه أن يحسن من أدائها المالي على المدى القصير، وهذا لوجود تأثير إيجابي لكل أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي، وخاصة الأنشطة الخاصة بتنمية العاملين هي الأكثر تأثيرا على أداء المالي الشركة.

أهم ما أوصت به الدراسة ضرورة قيام الشركات بندوات ودورات خاصة بالمسؤولية الاجتماعية وإشراك المدراء، المحاسبين والمدققين فيها، زيادة الاهتمام بأنشطة المسؤولية الاجتماعية وخاصة تجاه تنمية العاملين، من خلال توفير السكن، النقل والقيام بدورات تدريبية للموظفين...، مما يؤثر بالإيجاب على تحسين أدائها المالي .

ت- دراسة (عمروش و دواح، 2020)

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر أبعاد الإفصاح الاختياري (المعلومات العامة، أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية، حوكمة الشركات والموارد البشرية) على الأداء المالي للشركات الاقتصادية في الجزائر، ولتحقيق ذلك تم استخدام الاستبيان لعينة ملائمة تتكون من 73 مفردة.

أسفرت النتائج عن وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للإفصاح الاختياري للشركات (أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية، حوكمة الشركات، والموارد البشرية) على أدائها المالي، في حين تبين عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح الاختياري للشركات عن المعلومات العامة على أدائها المالي.

أوصت الدراسة على ضرورة تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها، والتوسع في الإفصاح عن المعلومات التي من شأنها أن تساهم في تحسين صورة الشركة وبالتالي تحسين أدائها المالي.

1-3-2 دراسات باللغات الأجنبية

أ- دراسة (KRISHNAN, 2012)

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح العلاقات بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات تجاه مختلف أصحاب المصلحة (الموظفين، العملاء والموردين، المجتمع والبيئة) على الأداء المالي وغير المالي للشركة، وكذا فهم تأثير حجم الشركة وغط ملكية الأسهم على المسؤولية الاجتماعية للشركات. وقد تم استخدام عينة عشوائية تتكون من 104 شركة مدرجة في بورصة بومباي للأوراق المالية (BSE) من 19 قطاعاً صناعياً ذات ملكية عامة وخاصة.

توصلت الدراسة إلى أن عدد قليل من الشركات الهندية التي تتبنى أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات وخاصة في مجالات تنمية المجتمع والبيئة، كما أنها توصلت إلى أن حجم الشركة أو نمط ملكية الأسهم لم يكن لهما تأثيراً كبيراً على أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات، كما كشفت الدراسة عن وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية بين جميع متغيرات المسؤولية الاجتماعية للشركات وأداء الشركة سواء المالي أو غير المالي، باستثناء المسؤولية الاجتماعية للشركات اتجاه البيئة حيث لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات.

أهم ما أوصت به الدراسة الإفصاح عن تكاليف الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية من طرف الشركات الهندية.

ب- دراسة (Ibrahim & Hamid, 2019)

تبحث هذه الدراسة في تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي، استخدمت الدراسة عينة تتكون من 23 شركة خدمات غير مالية مدرجة ببورصة نيجيريا على مدى فترة 10 سنوات من 2008 إلى 2017، تم الاعتماد على الاستبيان والتقارير السنوية للشركات لجمع بيانات الدراسة، وتحليل هذه البيانات تم استخدام الإحصاء الوصفي وتحليل الارتباط والانحدار. أظهرت نتائج الدراسة أن تبني المسؤولية الاجتماعية للشركات لها تأثير إيجابي كبير وذو دلالة إحصائية على الأداء المالي، كما خلصت الدراسة إلى أن الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة نيجيريا يمكن تعزيزه من خلال الانخراط في استثمارات مسؤولة اجتماعياً.

أهم ما أوصت به الدراسة على الشركات المدرجة في بورصة نيجيريا تقوم بتكثيف المزيد من الجهود في تنفيذ مسؤوليتها الاجتماعية للشركات والتي يمكن أن تكون بمثابة مصدر للميزة التنافسية، وذلك لتحسين الأداء المالي. كما يجب على لجنة الأوراق المالية والبورصة (SEC) أن تتوصل إلى مؤشر الإفصاح الاجتماعي (SDI) وتجعله إلزامياً على الشركات للامتثال له، مما سيشجعها على الانخراط في استثمارات مسؤولة اجتماعياً.

2- الإطار التطبيقي لدراسة الشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية الطارف

1-2-1 عينة الدراسة، خصائصها واختبار أدائها

1-1-2 عينة الدراسة

أجريت الدراسة بالشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية الطارف، حيث تم الاعتماد على عينة ميسرة من موظفي الشركة تتمثل في مدير الشركة، رؤساء أقسام ومحاسبين وإطارات، باعتبارها الفئة الأكثر اطلاعا على معلومات وبيانات الشركة المتعلقة بمحاور الدراسة (المسؤولية الاجتماعية، الأداء المالي)، تم توزيع 50 استمارة استبانة على المستهدفين، وقد تم استرجاعها كاملة بعد ملئها بالمعلومات المطلوبة.

عنوان المقال: أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات على أدائها المالي – دراسة تطبيقية

وقد تم تقسيم هذه الاستبانة إلى قسمين، الأول ويشمل المعلومات الشخصية والوظيفية الخاصة بأفراد عينة الدراسة ، متمثلة في الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية والوظيفة . أما القسم الثاني قسم إلى محورين، المحور الأول يشمل عناصر المسؤولية الاجتماعية 36 عبارة (اتجاه المجتمع 09 عبارات، اتجاه الزبائن 08 عبارات، اتجاه البيئة 08 عبارات واتجاه العاملين 11 عبارة)، أما فيما يخص المحور الثاني خاص بالأداء المالي 10 عبارات، وبالتالي مجموع عبارات الاستبانة 46 عبارة.

2-1-2- خصائص عينة الدراسة: من خلال الجدول التالي سيتم عرض أهم الخصائص لأفراد عينة الدراسة.

جدول رقم 01: توزيع عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية والوظيفية

الخصائص	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	28
	أنثى	22
	المجموع	50
العمر	أقل من 30 سنة	04
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	14
	من 40 إلى أقل من 50 سنة	27
	50 سنة فأكثر	5
	المجموع	50
المؤهل العلمي	دكتوراه	02
	ماستر	11
	ليسانس	21
	تكوين مهني	02
	مؤهل آخر	14
	المجموع	50
الخبرة	أقل من 5 سنوات	04
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	08
	أكثر من 10 سنوات إلى 15 سنة	21
	أكثر من 15 سنة	17
	المجموع	50
الوظيفة	مدير	01
	إطار سامي	14
	إطار	26
	عون عالي التحكم	03
	أخرى	06
	المجموع	50

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم 01 نلاحظ أن الجنس الغالب على أفراد عينة الدراسة والبالغ عددها 50 فرد هم فئة الذكور بعدد يبلغ 28 ذكرا بنسبة مئوية تقدر بـ 56 % ، كما أن الفئة العمرية (من 40 إلى أقل من 50 سنة) هي أكبر فئة بعدد 27 فرد أي ما نسبته 54 % ، نلاحظ أيضا أن المستوى التعليمي متنوع والمستوى الغالب هو مؤهل ليسانس بعدد 21 فرد بنسبة 42 % ، كما نلاحظ أن معظم الباحثين خيروهم المهنية (أكثر من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة) بنسبة 42%، وأغلبهم إطارا بنسبة تقدر بـ 52 %، من خلال المعطيات أن الشركة تعتمد في التوظيف ذوي الكفاءات والخبرات.

2-1-3- اختبار أداة الدراسة

أ- مقياس أداة الدراسة:

صممت استبانة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وحددت إجابات أفراد العينة بالدرجات الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 02 : مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الرمز	01	02	03	04	05

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول يمكن حساب الوسط الفرضي كالتالي: الوسط الفرضي = $3 = 5 / (1+2+3+4+5)$

ب- ثبات وصدق أداة الدراسة:

للتأكد من الصدق الظاهري لاستبانة الدراسة وصلاحيه عباراتها من حيث الصياغة والوضوح تم عرضها على عدد من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين بمجال الدراسة ومن مختلف المواقع الوظيفية والتخصصات العلمية، وبعد استعادة الاستبانة تم إجراء التعديلات التي اقترحت من طرف المحكمين، وذلك بإضافة وتعديل ودمج بعض العبارات . كما تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس مدى ثبات وصدق أداة الدراسة والاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم 03 معامل ألفا كرونباخ لعبارات الاستبانة

الرقم	1 ا اور	عدد العبارات	الثبات
1	1 اور الأول	9	0,634
2	1 اور الثاني	8	0,855
3	1 اور الثالث	8	0,926
4	1 اور الرابع	11	0,868
5	1 اور الخامس	10	0,869
إجمالي العبارات		46	0,922

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

بعدما أجري اختبار الثبات لمحاو الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، نلاحظ أن النتيجة (0,922)، وهذه القيمة تدل على ثبات محاور الاستمارة، وهذا ما يدل على إمكانية تعميم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

2-2- التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

2-2-1- التحليل الوصفي لعناصر المسؤولية الاجتماعية

عنوان المقال: أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات على أدائها المالي - دراسة تطبيقية

من خلال الجدول التالي سيتم عرض الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغير المستقل المسؤولية الاجتماعية للشركة

الجدول رقم 04 التحليل الإحصائي للمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع

الرقم	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع				
01	تتوافق أهداف الشركة مع قيم المجتمع.	4,06	0,68	04
02	تساهم الشركة في الحد من مشكلة البطالة من خلال توفير فرص عمل.	4,02	0,68	05
03	تعمل الشركة على خلق فرص عمل متناسب وذوي الاحتياجات الخاصة.	3,82	0,66	06
04	تقوم الشركة بدعم مشاريع البنية التحتية للمجتمع المحلي وخاصة مناطق الظل.	4,14	0,49	02
05	تقدم الشركة تسهيلات للمؤسسات الخيرية والفقراء وغيرهم من الفئات المشابهة (إعفاءات، تخفيض، تقسيط).	3,32	0,95	08
06	تساهم الشركة في تعزيز قيم روح المواطنة (الاحتفالات بالأعياد الوطنية، الأعياد الدينية).	4,20	0,60	01
07	تحترم الشركة عادات وتقاليد المجتمع.	4,10	0,88	03
08	تقدم الشركة الدعم المالي والعيني للجمعيات الخيرية ودور الأيتام.	2,98	0,91	09
09	تساهم الشركة في دعم المراكز الثقافية، النوادي الترفيهية والرياضية.	3,56	0,99	07
المجموع		3,80	0,39	03
المسؤولية الاجتماعية تجاه الزبائن				
01	اهتمام الشركة بإقامة علاقات طيبة مع لزبائنهم.	4,30	0,61	01
02	تحرص الشركة على الاتصال المباشر والمستمر مع الزبائن.	4,28	0,57	02
03	تسهر الشركة على متابعة وتوجيه الزبائن حتى بعد حصولهم على الخدمة.	3,96	0,92	05
04	تهتم الشركة بشكاوي المواطنين والاستجابة لحلها.	4,26	0,80	03
05	تقوم الشركة بعقد دورات خاصة للموظفين لتدريبهم على كيفية التعامل والتواصل مع الزبائن.	3,86	0,90	07
06	تستخدم الشركة الرقمنة في التعامل مع زبائنهم.	4,24	0,62	04
07	تهتم الشركة ببحوث التسويق للتعريف بمنتجاتها وخدماتها.	3,88	0,82	06
08	اهتمام الشركة بالتعرف رغبات الزبائن غير المشبعة وتلبيتها.	3,62	1,04	08
المجموع		4,05	0,56	01
المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة				
01	تهتم الشركة بالحفاظ على البيئة وحمايتها من أشكال التلوث المختلفة.	3,82	0,87	03
02	تساهم الشركة في التشجير وزيادة المساحات الخضراء.	2,90	1,09	08
03	تستخدم الشركة تقنيات حديثة لتجنب مسببات تلوث التربة والماء والهواء.	3,36	1,22	06
04	تقوم الشركة بدفع ضرائب بيئية.	3,30	1,05	05

04	1,12	3,46	تشارك الشركة في الحملات التطوعية التي يقوم بها المجتمع المدني في نظافة البيئة.	05
07	0,98	3,12	تقدم الشركة مساهمات مالية للمنظمات العاملة في مجال حماية البيئة.	06
01	0,96	3,92	تساهم الشركة في تدعيم وتمويل مشاريع الطاقة النظيفة والبديلة (المتجددة).	07
02	0,91	3,88	تلتزم الشركة بمختلف القوانين والتشريعات الوطنية والدولية للحفاظ على البيئة.	08
04	0,84	3,47	المجموع	
المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين				
10	1,28	3,36	تعامل الشركة موظفيها بعدالة ودون تمييز فيما يتعلق بفرص التدريب، الأجور، الترقية والخوافز.	01
08	1,08	3,74	توزع الشركة المسؤوليات حسب المنصب الذي يشغله العامل وبما يتناسب والمؤهلات المتحصل عليها.	02
06	0,93	3,94	تمنح الشركة الحوافز والمكافآت المناسبة لتقدير جهود العاملين مثل (مكافآت نهاية الخدمة، مكافآت الأداء الجيد).	03
02	0,49	4,20	تلتزم الشركة بالقوانين التي تسعى لتوفير التأمين الصحي للموظفين وعائلاتهم.	04
03	0,78	4,14	تلتزم الشركة بحماية الموظفين من الأخطار المهنية.	05
07	0,97	3,84	تساهم الشركة في تحفيز العمال لتقديم الأفكار الإبداعية الخلاقة والأخذ بآرائهم ومقترحاتهم والإصغاء الجيد لهم.	06
09	1,06	3,60	تلتزم الشركة بتوفير خدمات اجتماعية للعمال من تسهيلات السكن، الإطعام، النقل.	07
11	1,31	2,98	تعمل الشركة على توفير دار حضانه لأطفال العاملين والعاملات.	08
05	0,85	4,04	تمتلك الشركة دليل خاص بأخلاقيات المهنة واضح ومعلن لجميع العاملين.	09
01	0,59	4,36	تتخذ الشركة عقوبات صارمة اتجاه السلوكيات غير القانونية مثل الفساد الإداري، الاختلاس، والرشوة وغيرها.	10
04	0,76	4,06	تعترف الشركة بأهمية النقابات العمالية المختلفة وتحترم دورها.	11
02	0,62	3,84	المجموع	
/	0,45	3,79	أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركة	

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن:

- أغلب المتوسطات الحسابية لمحور المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع تتجاوز الوسط الحسابي الفرضي (3)، حيث بلغ 2,98 كأدنى قيمة له للفقرة رقم 08 إذ أن إجابات أفراد العينة عليها تميل للحيادية، أما باقي الفقرات تميل إجاباتهم للموافقة بوسط حسابي يقدر بـ 4,20 كأعلى قيمة له، وبانحراف معياري 0,91، 0,60 على التوالي، وهذا يدل على أن أفراد العينة المدروسة يرون أن الشركة لها مسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع.
- المتوسطات الحسابية لفقرات المسؤولية الاجتماعية تجاه الزبائن تفوق الوسط الحسابي النظري، حيث بلغ 3,62 كأدنى قيمة له، وبانحراف معياري 1,04، وبلغت أعلى قيمة له 4,30، وبانحراف معياري 0,61، وهذا يدل على وجود اتفاق تام لإجابات أفراد عينة الدراسة على أن الشركات تقدم خدمات اجتماعية للزبائن، مما يعني أن الشركة لها مسؤولية اجتماعية تجاه زبائنهم.

عنوان المقال: أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات على أدائها المالي – دراسة تطبيقية

- الوسط الحسابي لجميع الفقرات المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة في الأغلب يفوق الوسط الحسابي النظري وقد بلغ 2,90 كأدنى قيمة له وبانحراف معياري 1,09 ، وبلغت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي 3,92 بانحراف معياري يقدر بـ 0,96، وهذا يدل على وجود اتفاق لإجابات أفراد عينة الدراسة على أن الشركات لها مسؤولية تجاه البيئة.
- الوسط الحسابي لمحور المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين لمعظم الفقرات يفوق الوسط الحسابي النظري، وقد بلغ 2,98 كأدنى قيمة له بانحراف معياري 1,31 ، وبلغت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي 4,36 وبانحراف معياري 0,59، وهذا يدل على وجود اتفاق لإجابات أفراد عينة الدراسة على أن الشركات تقدم خدمات للعاملين، مما يعني أن الشركة لها مسؤولية اجتماعية تجاه العاملين فيها.
- جميع المتوسطات الحسابية لعناصر المسؤولية الاجتماعية تفوق الوسط الحسابي الفرضي، مما يدل على اتفاق جميع أفراد عينة الدراسة بالإجماع بالموافقة على أن الشركة لها مسؤولية اتجاه المجتمع ، العملاء ، الموظفين والبيئة ، وهذا ما أكدته الوسط الحسابي لمحور المسؤولية الاجتماعية للشركة الذي يساوي 3,79 وهو يفوق الوسط الحسابي النظري وبانحراف معياري 0,45، ويدل هذا اهتمام الشركة بكل عناصر المسؤولية الاجتماعية .

2-2-2- التحليل الوصفي لتحقيق الأداء المالي:

من خلال الجدول التالي سيتم عرض الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغير التابع المتمثل في الأداء المالي

الجدول رقم 05 التحليل الإحصائي لتحقيق الأداء المالي

الرقم	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
01	تركز الشركة على هدف تحقيق الأرباح بطرق شفافة.	4,28	0,49	01
02	تهدف الشركة لتعزيز الربح الاقتصادي دون المساس بمستويات أجور العمال.	4,24	0,47	03
03	تساهم الشركة في تحقيق وبلوغ أهدافها الإستراتيجية على المدى المتوسط والبعيد بأقل تكلفة.	4,16	0,58	04
04	قدرة الشركة على استخدام استثماراتها ومواردها بشكل أمثل وفعال.	4,16	0,54	05
05	تساهم الشركة في تحسين الثنائية قيمة – تكلفة.	4,08	0,56	07
06	يعد تخفيض تكلفة المنتج/ الخدمة من الأهداف الأساسية للشركة.	3,96	0,69	09
07	تعتمد الشركة على تنوع مصادر خدماتها لتخفيض التكاليف.	3,96	0,72	10
08	تبنى الشركة تكنولوجيا حديثة في عملياتها لتوفير الجهد والوقت.	4,14	0,70	06
09	الشركة لديها سيولة كافية لسداد الالتزامات قصيرة وطويلة الأجل.	4,00	0,72	08
10	تقوم الشركة بتحصيل مديونياتها بكفاءة عالية.	4,28	0,67	02
	المجموع الكلي	4,12	0,42	

المصدر : من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

يوضح الجدول مستوى اهتمام الشركة بتحقيق الأداء المالي إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين 3,96 و 4,28 كأدنى قيمة وأعلى قيمة لها على التوالي، وهي أكبر مقارنة مع المتوسط الحسابي النظري، ما يدل على توافق تام بين إجابات أفراد العينة أي ما يفسر اهتمام الشركة بتحقيق الأداء المالي .

2-3- اختبار الفرضيات وتفسير النتائج: من خلال هذه النقطة سيتم اختبار الفرضيات الرئيسية والفرعية التي تم طرحها في إطار إجراء هذه الدراسة من أجل الوقوف على مدى قبولها أو رفضها، وللتأكد من صلاحية النموذج لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين ونتائج الانحدار الخطي البسيط .

حيث: Y الأداء المالي X أنشطة المسؤولية الاجتماعية

X₁ المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع X₂ المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء
X₃ مسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة X₄ المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين

2-3-1- اختبار الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة الوطنية لتوزيع والغاز لولاية الطارف أنشطة المسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي.

جدول رقم 06 تحليل التباين للانحدار لاختبار الفرضية الرئيسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة sig
الانحدار	1,216	1	1,216		
البواقي	7,600	48	0,158	7,681	0,008
المجموع	8,816	49	/		

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS

جدول رقم 07 نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية ب على الأداء المالي للشركة

	معامل B	المعامل المعياري Beta	قيمة t	مستوى الدلالة sig	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	VIF
الثابت	2,822	/	5,955	0,000	0,138	0,371	/
أنشطة المسؤولية الاجتماعية	0,344	0,371	2,771	0,008			1,000

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال جدول رقم 06 نلاحظ أن مجموع المربعات يقدر ب 8,816 بمعنى أن التباينات التي حصلت في المتغير الأداء المالي تقدر ب 8,816، حيث أن ما يقدر ب 1,216 مصدرها المتغير المستقل المتمثل في المسؤولية الاجتماعية للشركة ، في حين أن ما قيمته 7,600 مصدره عوامل أخرى. وهذا ما وضحه أكثر جدول رقم 07 الذي من خلاله نلاحظ أن معامل التحديد يقدر ب 0,138 ، وبالتالي نستنتج أن متغير المسؤولية الاجتماعية للشركة يفسر ما قيمته 13,8 % من التغيرات التي تحصل في متغير الأداء المالي، أما الباقي 86,2 % فهي ترجع إلى متغيرات أخرى.

من خلال النتائج الواردة في الجدولين نلاحظ أن قيمة F المحسوبة و T المحسوبة تساوي على التوالي 7,681 ، 2,771 بقيمة احتمالية 0,008 أي أقل من مستوى الدلالة الفرضي 0,05، وهذا ما يدل على أن تبني المسؤولية من طرف الشركة يؤثر على تحقيق أدائها المالي وهو دال إحصائيا، ونلاحظ أن معامل الارتباط بلغ 0,371 أي أن قيمته تدل على أن الارتباط ذو علاقة طردية متوسطة بين المتغيرين. أما العلاقة الرياضية للانحدار الخطي البسيط موضحة كالتالي:

$$Y = 0,344X + 2,822 + \Sigma e$$

من خلال المعادلة يمكن القول إن التغير في X بدرجة واحدة تؤدي إلى التغير الطردي في Y بمقدار 0,344 درجة.

عنوان المقال: أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات على أدائها المالي - دراسة تطبيقية

وعلى هذا الأساس يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية من طرف الشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية الطارف على أدائها المالي.

2-3-2- اختبار الفرضيات الفرعية

أ- الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على أدائها المالي.

جدول رقم 08 تحليل التباين للانحدار لاختبار الفرضية الفرعية الأولى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى sig	الدلالة
الانحدار	0,011	1	0,011			
البواقي	8,805	48	0,183	0,061	0,805	
المجموع	8,816	49	/			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

الجدول رقم 09 نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على الأداء

المالي للشركة

	معامل β	المعامل المعياري $\beta_{\text{éta}}$	قيمة t	مستوى الدلالة sig	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط R	VIF
الثابت	3,980	/	6,719	0,000			/
المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	0,038	0,036	0,248	0,805	0,001	0,036	1,000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

من خلال جدول رقم 08 نلاحظ أن مجموع المربعات يقدر بـ 8,816 بمعنى أن التباينات التي حصلت في المتغير الأداء المالي تقدر بـ 8,816، حيث أن ما يقدر بـ 0,011 مصدرها المتغير المستقل المتمثل في المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، في حين أن ما قيمته 8,805 مصدره عوامل أخرى. وهذا ما وضعه أكثر جدول رقم 09 الذي من خلاله نلاحظ أن معامل التحديد يقدر بـ 0,001، وبالتالي نستنتج أن متغير المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع يفسر ما قيمته 0,1 % من التغيرات التي تحصل في متغير الأداء المالي، أما الباقي 99,9 % فهي راجعة إلى متغيرات أخرى.

من خلال النتائج الواردة في الجدولين نلاحظ أن قيمة F المحسوبة و T المحسوبة تساوي على التوالي 0,061، 0,248 بقيمة احتمالية 0,805 أي أكبر من مستوى الدلالة الفرضي 0,05، وهذا ما يدل على أن التأثير بين المتغيرين ليس له دلالة إحصائية، ونلاحظ أن معامل الارتباط بلغ 0,036 مما يدل على وجود علاقة طردية ضعيفة شبه منعدمة بين المتغيرين.

أما العلاقة الرياضية للانحدار الخطي البسيط موضحة كالتالي:

$$Y = 0,038 X_1 + 3,980 + \Sigma e$$

من خلال المعادلة يمكن القول إن التغير في X_1 بدرجة واحدة تؤدي إلى التغير الطردي في تحقيق Y بمقدار 0,038 درجة.

وعلى هذا الأساس يتم قبول الفرضية الصفريّة القائلة أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على أدائها المالي"، ورفض الفرضية البديلة

ب- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على أدائها المالي.

جدول رقم 10 تحليل التباين للانحدار لاختبار الفرضية الفرعية الثانية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة sig
الانحدار	0,282	1	0,282	1,578	0,214
البواقي	8,534	48	0,178		
المجموع	8,816	49	/		

المصدر : من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

الجدول رقم 11 نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على الأداء المالي للشركة

معامل	معامل β	المعامل المعياري $\beta_{\text{éta}}$	قيمة t	مستوى الدلالة sig	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط R	VIF
الثابت	3,585	/	8,259	0,000	0,032	0,179	1,000
المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء	0,134	0,179	1,260	0,214			

المصدر : من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

من خلال جدول 10 نلاحظ أن مجموع المربعات يقدر بـ 8,816 بمعنى أن التباينات التي حصلت في المتغير الأداء المالي تقدر بـ 8,816، حيث أن ما يقدر بـ 0,282 مصدرها المتغير المستقل المتمثل في المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء، في حين أن ما قيمته 8,534 مصدره عوامل أخرى. وهذا ما وضعه أكثر جدول تحليل الانحدار رقم 11 الذي من خلاله نلاحظ أن معامل التحديد يقدر بـ 0,032، وبالتالي نستنتج أن متغير المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء يفسر ما قيمته 3,2 % من التغيرات التي تحصل في متغير الأداء المالي، أما الباقي 96,8 % فهي راجعة إلى متغيرات أخرى.

من خلال النتائج الواردة في الجدولين نلاحظ أن قيمة F المحسوبة و T المحسوبة تساوي على التوالي 1,260، 1,578 بقيمة احتمالية 0,214 أي أكبر من مستوى الدلالة الفرضي 0,05، وهذا ما يدل على أن التأثير بين المتغيرين ليس له دلالة إحصائية، ونلاحظ أن معامل الارتباط بلغ 0,179 هذا ما يدل على وجود علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين.

أما العلاقة الرياضية للانحدار الخطي البسيط موضحة كالتالي:

$$Y = 0,134 X_2 + 3,585 + \Sigma e$$

من خلال المعادلة يمكن القول إن التغير في X_2 بدرجة واحدة تؤدي إلى التغير الطردي في تحقيق Y بمقدار 0,134 درجة.

وعلى هذا الأساس يتم قبول الفرضية الصفريّة القائلة أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على تحقيقها للأداء المالي ورفض الفرضية البديلة.

ت- الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على أدائها المالي.

عنوان المقال: أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات على أدائها المالي - دراسة تطبيقية

جدول رقم 12 تحليل التباين للانحدار لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة sig
الانحدار	0,657	1	0,657	3,868	0,055
البواقي	8,159	48	0,170		
المجموع	8,816	49	/		

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS

الجدول رقم 13 نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على الأداء المالي للشركة

	معامل β	المعامل المعياري β_{eta}	قيمة t	مستوى الدلالة sig	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط R	VIF
الثابت	3,648	/	14,609	0,000	0,075	0,273	1,000
المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة	0,138	0,273	1,967	0,055			

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال جدول رقم 12 نلاحظ أن مجموع المربعات يقدر بـ 8,816 بمعنى أن التباينات التي حصلت في المتغير الأداء المالي تقدر بـ 8,816، حيث أن ما يقدر بـ 0,657 مصدرها المتغير المستقل المتمثل في المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة، في حين أن ما قيمته 8,159 مصدره عوامل أخرى. وهذا ما وضعه أكثر الجدول رقم 13 الذي من خلاله نلاحظ أن معامل التحديد يقدر بـ 0,075، وبالتالي نستنتج أن متغير المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة يفسر ما قيمته 7,5 % من التغيرات التي تحصل في متغير الأداء المالي، أما الباقي 92,5 % فهي راجعة إلى متغيرات أخرى.

من خلال النتائج الواردة في الجدولين نلاحظ أن قيمة F المحسوبة و T المحسوبة تساوي على التوالي 3,868 ، 1,967 بقيمة احتمالية 0,055 أي أكبر من مستوى الدلالة الفرضي 0,05، وهذا ما يدل على أن التأثير بين المتغيرين ليس له دلالة إحصائية، ونلاحظ أن معامل الارتباط بلغ 0,273 هذا ما يدل على وجود علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين.

أما العلاقة الرياضية للانحدار الخطي البسيط موضحة كالتالي:

$$Y = 0,138 X_3 + 3,648 + \Sigma e$$

من خلال المعادلة يمكن القول إن التغير في X_3 بدرجة واحدة تؤدي إلى التغير الطردي في تحقيق Y بمقدار 0,138 درجة. وعلى هذا الأساس يتم قبول الفرضية الصفرية القائلة أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على تحقيقها للأداء المالي، ورفض الفرضية البديلة.

ث - الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على أدائها المالي.

جدول رقم 14 تحليل التباين للانحدار لاختبار الفرضية الفرعية الرابعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة sig
الانحدار	2,503	1	2,503	19,034	0,000
البواقي	6,313	48	0,132		
المجموع	8,816	49	/		

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS

الجدول رقم 15 نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على الأداء المالي للشركة

	معامل β	المعامل المعياري β	قيمة t	مستوى الدلالة sig	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط R	VIF
الثابت	2,722	/	8,533	0,000			/
المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين	0,360	0,533	4,363	0,000	0,284	0,533	1,000

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال جدول رقم 14 نلاحظ أن مجموع المربعات يقدر بـ 8,816 بمعنى أن التباينات التي حصلت في المتغير الأداء المالي تقدر بـ 8,816، حيث أن ما يقدر بـ 2,503 مصدرها المتغير المستقل المتمثل في المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين، في حين أن ما قيمته 6,313 مصدره عوامل أخرى. وهذا ما وضحه أكثر جدول رقم 15 الذي من خلاله نلاحظ أن معامل التحديد يقدر بـ 0,284، وبالتالي نستنتج أن متغير المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين يفسر ما قيمته 28,4 % من التغيرات التي تحصل في متغير الأداء المالي، أما الباقي 71,6 % فهي راجعة إلى متغيرات أخرى.

من خلال النتائج الواردة في الجدولين نلاحظ أن قيمة F المحسوبة و T المحسوبة تساوي على التوالي 19,034، 4,363، بقيمة احتمالية 0,000 أي أقل من مستوى الدلالة الفرضي 0,05، وهذا ما يدل على أن التأثير بين المتغيرين له دلالة إحصائية، ونلاحظ أن معامل الارتباط بلغ 0,533 هذا ما يدل على وجود علاقة طردية متوسطة بين المتغيرين.

أما العلاقة الرياضية للانحدار الخطي البسيط موضحة بالشكل التالي:

$$Y = 0,36 X_4 + 2,744 + \Sigma e$$

من خلال المعادلة يمكن القول إن التغير في X_4 بدرجة واحدة تؤدي إلى التغير الطردي في تحقيق Y بمقدار 0,36 درجة. وعلى هذا الأساس يتم رفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على تحقيقها للأداء المالي.

الخلاصة

إن المسؤولية الاجتماعية للشركات ليست وليدة الصدفة بل وليدة العصر الحديث، قد تطور هذا المفهوم في ظل تغافل الشركات عن واجباتها تجاه المجتمع الذي تعيش فيه وانشغالها بكيفية جمع الأرباح وتعظيمها، غير مدركة بأهمية أنشطة المسؤولية

عنوان المقال: أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات على أدائها المالي - دراسة تطبيقية

الاجتماعية تجاه (المجتمع، العملاء، البيئة والموظفين) والعائد الذي يمكن جنيته من وراء هذا الاهتمام، والذي من المحتمل أن يكون له تأثير إيجابي على الأداء المالي. لقد أوضحت المسؤولية الاجتماعية حتمية على جميع الشركات لمواكبة متطلبات هذا العصر، ولا شك أن الشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية الطارف على غرار الشركات الجزائرية تولي اهتماما تجاه تبنيها أنشطة المسؤولية الاجتماعية . وعلى ضوء الدراسة الميدانية التي تم إجراؤها لمعرفة واقع المسؤولية الاجتماعية لدى الشركة محل الدراسة وأثرها على الأداء المالي، فقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج كالتالي :

• يرى أفراد الدراسة أن هناك تفاوت في فهم أنشطة المسؤولية الاجتماعية عند الشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية الطارف تجاه (الزبائن، المجتمع البيئة والموظفين)، مما يدل على أن الشركة تولي اهتمام للمسؤولية الاجتماعية، كما أن الشركة تسعى إلى تعظيم الربح من خلال تحقيق الأداء المالي.

- إن التغيير في تبني المسؤولية الاجتماعية بدرجة واحدة يؤدي إلى التغير الطردي في الأداء المالي بمقدار 0,344 درجة.
- إن التغيير في تبني المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، العملاء، البيئة والموظفين بدرجة واحدة يؤدي إلى التغير الطردي في تحقيق الأداء المالي بمقدار 0,038 درجة، 0,134 درجة، 0,138 درجة و 0,36 درجة على الترتيب.
- قبول الفرضية الرئيسية البديلة :يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية من طرف الشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية الطارف على أدائها المالي.
- قبول الفرضيات الفرعية الصفرية لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، العملاء والبيئة على أدائها المالي.
- قبول الفرضية الفرعية الرابعة البديلة: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الشركة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على تحقيقها للأداء المالي".

بناء على النتائج التي المتوصل إليها ارتأينا إلى تقديم التوصيات الآتية:

- تشجيع الشركات الملتزمة بمسؤولياتها الاجتماعية بتقديم امتيازات؛
- إنشاء مراكز دراسات بحثية تهتم بمجالات المسؤولية الاجتماعية؛
- عقد ندوات وملتقيات ودورات تكوينية من أجل تعزيز ثقافة الالتزام بأنشطة المسؤولية الاجتماعية؛
- إصدار قوانين ولوائح تلزم الشركات بتبني المسؤولية الاجتماعية؛
- زيادة وعي وتحسيس القائمين على إدارة الشركات المجتمع الذي تنشط فيه بأهمية تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية وأثر على تعزيز الأداء المالي.

الهوامش والمراجع

1. مجلس المسؤولية الاجتماعية بالرياض. (2010). تحرير مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات. سلسلة تطوير المسؤولية الاجتماعية للشركات . الرياض: مركز مراس للاستشارات الإدارية.
2. Mohammed Ibrahim و Kabir Tahir Hamid. (2019). Corporate Social Responsibility and Financial Performance of Listed Non-Financial Services Companies in Nigeria .American Journal of Business and Society.(2) 4 ،
3. NALINI KRISHNAN).October, 2012 .(Impact of Corporate Social Responsibility on the Financial and Non Financial Performance of select BSE Listed Companies .Thesis of Doctor of Philosophy in Business Management , Padmashree Dr.D.Y. Patil University.
4. إسماعيل مولوح، و كمال مولوح. (ديسمبر، 2017). أثر الإفصاح عن الأداء الاجتماعي على الأداء المالي للشركات – دراسة ميدانية. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية (العدد الثامن).
5. جمالة محمد، و مختارية مقدم. (2019). المسؤولية الاجتماعية : اشكالية المفهوم والخلفية المعرفية. كتاب جماعي حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية ، الطبعة الأولى . المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا - برلين.
6. حسين الأسرج. (2010). المسؤولية الاجتماعية للشركات. (90) . المعهد العربي للتخطيط بالكويت ، سلسلة جسر التنمية.
7. سعود جايد مشكور العامري، و محمد عامر راهي العذاري. (31 ديسمبر، 2020). أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية (دراسة تطبيقية). مجلة كلية الإدارة و الاقتصاد للدراسات الاقتصادية و الإدارية و المالية، جامعة بابل كلية الإدارة و الاقتصاد العراق ، المجلد 12، العدد 4.
8. سميرة لغويل، و نوال زمالي. (ديسمبر، 2016). المسؤولية الاجتماعية : المفهوم ، الابعاد، المعايير . مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية (العدد 27).
9. صبرينة عمروش، و بلقاسم دواح. (ديسمبر، 2020). أثر الإفصاح الاختياري على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر – دراسة ميدانية . مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية (المجلد 07، العدد 02).
10. طاهر محسن منصور الغالي، و صالح مهدي محسن العامري. (2008). المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال- الأعمال والمجتمع (الإصدار الطبعة الثانية). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
11. عبد الرزاق الفرح، و رياض محمد الهنداوي. (2011). مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة دراسة حالة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان لعامي 2007-2008 ، ، المجلد 7، العدد 2 ، الأردن ، 2011. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال-الأردن ، 07 (02).
12. عبد الغني ددان. (2006-2007). قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية، نحو إرساء نموذج للإنذار المبكر، باستعمال المحاكات المالية – حالة بورصتي الجزائر وباريس. أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03 .
13. عبد الوهاب دادن، و رشيد حفصي. (2014). تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل العملي التمييزي (AFD) خلال الفترة 2006 – 2011. مجلة الواحات للبحوث والدراسات- غرداية ، 07 (02).
14. محمد محمود الخطيب. (2010). الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.
15. محمد نجيب دبابش، و طارق قدوري. (2013). دور النظام المحاسبي المالي في تقييم الأداء المالي بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة دراسة تطبيقية لمؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة. الملتقى الوطني حول واقع آفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر – 6/5 ماي . جامعة الوادي.
16. محمد نواف عابد، و اياد سليم زملط. (ديسمبر، 2018). أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمصارف المدرجة في بورصة فلسطين: دراسة ميدانية. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية (المجلد الخامس، العدد الثاني).
17. مدحت محمد أبو النصر. (2015). المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات الموصفات القياسية ISO 26000 (الإصدار الطبعة الاولى). مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
18. منصور طاهر محسن الغالي، و صالح مهدي محسن العامري. (2002). المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظام المعلومات : دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الأردنية. ناصر جرادات، و أبو الحمام عازم. (2019). المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمات (الإصدار الطبعة الأولى). إثراء للنشر والتوزيع .